الشباب

نصف شهرية. سياسية. اجتماعية. ثقافية
تصدر عن حركة شباب سورية المستقل

السنة ٢ العدد ٢٤ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤م

- إعادة هندسة الشرق الأوسط من جديد
- حتى لو قالوا لي ... إنك كافر
- فوبيا تسليح المعارضة المعتدلة ... هل تخيف داعش؟

السنة 2
العدد 24
1 تشرين الثاني 2014

شباب

سياسية.اجتماعية.ثقافية.نصف شهرية
تصدر عن: حركة شباب سورية المستقبل

أسرة التحرير
التحرير: شيماء البوطي
الإشراف العام: ليانا محمد
العلاقات العامة: عبد الوهاب عاصي
الإخراج: أحمد أمين

كلمة العدد: أيها الراحلون ... الوطن ينادي — شام صافي — 3

السياسة
- إعادة هندسة الشرق الأوسط من جديد رؤية في المعادلات العشرية الإقليمية — د.علي بشار أغوان — 5
- على المحك — ابراهيم كوكي — 7
- الصعلوك البطل — القاضي حسين حماده — 9

فكر
- حتى لو قالوا لي ... إنك كافر — د. علاء الدين آل رشي — 10
- العلاقة بين الشعوب والحكام — إيزيس الرملي — 11
- فقه الفسائل — د. فيصل محسن العلي — 12

توعية ثورية
- القواسم المشتركة — الشرط الأول لتوحيد مسار الثورة السورية — أ. نبيل شبيب — 13
- روسيا وإيران والحرب في سوريا — صادق الأمين — 15

أحداث ثورية
- مهرّج العيد.. ورسوم الفرح — شيماء البوطي — 16

الثقافة والأدب
- بالروح نسير ... — خاطرة — محمدالعمر — 18
- لآلئ الحرية — خاطرة — ابراهيم كادك — 19
- قصّة حزن محمّديّة — قصة — راحيل عاصي — 20

تقرير العدد: فوبيا تسليح المعارضة المعتدلة.. هل تخيف داعش؟ — أيهم مقدسي — 21

ثوريات: أقوال ثورية — مجاهد الكاتب — 23

دولة الخلافة الإسلامية ... بالذبح جئناكم — عن صفحة الكاتب المغربي: أبو إسلام — 24

تغريدات تويتر — 25

المقالات المنشورة تعبّر عن رأي صاحبها
ولاتعبّر بالضّرورة عن هيئة التحرير

نسخة الكترونية غير معدة للطباعة
facebook.com/yuthsyriamagazene

Design LASR Touch

أيها الرَّاحلون . . . الوطنُ يُنادي

شام صافي

إن كنت ثائراً في يوم من الأيام فإليك :

إن كنت ثائراً في يوم ما فلا بد وأنك تعبت وأنهكت، وربما مللت بل وربما شارفت على اليأس أو يئست .. خاصة بعدما تحالفت دول العالم على قضيتك وتراها في تعقد متعاقد مع التعقيد .. وخاصة بعد أن رأيت من فقدان الكثير من الثوار لبوصلتهم وسقوط كثيرين وانحرافهم، وموت كثير من المخلصين والتخلص منهم بكافة الأشكال .. لا بد وأن هناك من يطرق مسامعك كل حين أن تسافر أو تهاجر فلا أمل من سورية التي كنت تعرف.. أو التي كنت تأمل أن تكون .. لا بد وأن الصورة التي رسمتها في مخيلتك حين قمت بالثورة لا تمت لصورة سورية اليوم بأي صلة مطلقاً.

اختلفت عليك النتائج التي لم تكن تتوقعها، لربما أنت تؤثر اليوم الهجرة في البحر خائضاً خطراً يمثل ما يقارب ٥٠٪ على حياتك أو ترى من يفعلون ذلك فيزيد يأسك بالمستقبل ..

لا بد وأنك قد تساءلت يوماً .. لماذا نحن (على دورنا) خربت الدنيا وانكشفت سوءة العرب وصرنا في ذل لا ثاني معه! تساؤلات وتساؤلات مما يخطر على البال.

من يهاجر اليوم هم قسمان..

إما مضطرون أخرجوا مكرهين وفاقت حاجتهم للهجرة قدرتهم على البقاء حيثما هم .. قلوبهم معلقة بالوطن ما تزال ، فهؤلاء سيتعلمون مما في خارج صندوق عاداتهم وتقاليدهم وتفكيرهم المحدود، إلى عالم أوسع من تبادل ثقافي وإن كان بطريقة تفاوت بالمراتب ولكنهم مع الزمن سيتعلمون ما ينقصنا من حياة مجتمع ناجح...

ويقارنون إن كانت قوة محاكماتهم صحيحة فسيعودون إلى الوطن حاملين معهم فكراً جديداً، يتمازج مع أصولهم فيبنون وتتغير العقليات التي نعاني منها اليوم نحو الأفضل ..

أو أنهم من صنف آخر من المهاجرين خرجوا ابتغاء الدنيا، فهجرتهم إلى ما هاجروا إليه وقد نسوا أوطانهم وأصولهم وفضلوا الانسجام مع الغرب والغرق فيه.. وبالتالي فضلوا الانفصال عن جذورهم، وهؤلاء لن يضرنا خسرانهم كبناة للوطن ما دام هناك من يؤمن به ولكنهم يؤلموننا لأننا لا نريد لأحد أن يضيع عن وطنيته فضلاً عن جذوره ومسؤوليته تجاههما.

يا من تشاءمت حتى يئست ...!

ربما صدماتك المتلاحقة في كل مرحلة من مراحل الثورة كفيلة بإيصالك لما وصلت إليه .. ولكن .. مهلاً .. ترى هل كل توقع يجب أن يكون في محله وخاصة في حالة مثل حالتنا «تغيير عربي شامل جذري» يمثل تحدياً لدول العالم التي تعاونت على وقف وإيقاف إرادة شعب تحدى حتى أدهش.

ربما لا تذكر من أحداث التاريخ أن كل فئة ثارت أو رفضت ظلماً أو عدواناً من قوي أو جبار يملك مفاتيح القوة لم يستطيعوا عليه، وكانت النهاية من عند الله إحقاقاً لحق ضعيف، لا أظن أن شتات أمرنا قوة .. وكيف لشعب أن يلملم شتات أمره بعد أن تربى وتكون وتهيكل على غير ذلك ... طبعاً ليس من السهولة ولكن المحاولات عليها ألا تنتهي ، لأنها تولد هي بذاتها تغييراً جذرياً في منظومة عشنا وترعرعنا عليها حتى مازجت عظامنا ودماءنا، وفي النهاية لا أظن أن تلك المحاولات إلا هي تكوين للتغيير في منظومات شتى ومتعددة الاتجاهات بدءاً من طرائق التفكير إلى طرائق التعامل إلى الحياة وأنماطها ..

لا تحزن إن كانت سورية اليوم مختلفة عن التي عرفتها، فهذا طبيعي طبعاً ولا يعني بالضرورة الإشارة للخراب فقط بل إن التغيير يشمل أكثر من ذلك خراب وبناء في ذات الوقت، وإن كان العمران كله إلى خراب ولكن ثمة ألطاف خفية تنمو كبذور تنتش في بيئة تترعرع على تربة أخرى وتسقى من مياة أخرى.

مثلاً لا يمكن للجيل الحالي أن يتقبل ما كان يتقبله السابق من التربية البعثية وتمجيد وتقديس هادم البلاد، طبعاً ليس كالجيل السابق الذي يقوم بالثورة.. والذي يقوم بالثورة لا يمكن أن يكون في تعامله مع الآخرين كما كان سابقه خروفاً مطيعاً لأوامر الحزب الأوحد والقائد الفذ الذي خرب البلاد بقيادته «الحكيمة»..
التغييرات في الذوات كبيرة، فثمة انقلابات شرسة تجري تجعل من الداخل زلزالاً مضطرباً لا يستقر حتى يرضى المضطربون .. لا الخارجون عن دائرة الاضطراب.

هذا تغيير إيجابي يعيد الأمل ولو بعد حين ولكن الأمل موجود فماذا سيكون منك يا من فقدت الأمل للأبد.. تذكر كيف مات فرعون وكيف مات قارون وكيف مات ومات ومات .. بمن لا طاقة لمن كانوا مع كل أحد منهم عليه .. لم يقتله الناس! إنما قدرة اللّه ..

تذكر جبابرة الماضي وستجد قاعدة في ذلك أن الضعفاء الثائرين لم يتمكنوا ولكن يد اللّه وسننه أقدر وهي القادرة فالإنسان مهما قوي هو ضعيف أمام قدرة اللّه..
بقي أنت أين ستكون؟...
ما موقفك وأين أنت من كل ذلك؟...
أنت في امتحان فهل ستنجح أم ستفعل ما فعله النبي يونس حين التقمه الحوت وبعد قرر السفر والهجرة من قومه الذي أيس منهم؟...

أمر آخر ..
هل ستنتظر الجيل القادم حتى يحقق ما بدأه هذا الجيل .. ؟
من العار أن ننتظر جيلاً، فسيدنا يونس لم ينتظر .. علمه اللّه تعالى أن فعله خاطئ حتى استغفر وعاد فكانت النتيجة كما أحب، وحاول ولم يفلح رغم طول السنين ..
لماذا نأمل ونكثر الأمل في الأجيال التالية لماذا لا نصنع نحن النصر ؟
لا أظن أن هناك إخفاقاً أكثر مما حصل مع سيدنا يونس سنوات عديدة حتى تمالكه اليأس وانصرف عن قومه وغاب عنهم.. فكانت النتيجة إلهية وإيمانهم في غيابه ..

لم تكن نتيجة فرعون وموته وهلاكه من صنع موسى بل من صنع اللّه فأغرقه في البحر بعد أن علمهم خوض البحر وأوصلهم ربهم لهذا الامتحان ..

لم تكن نهاية قارون على أيدي ضعفاء الإيمان في الافتتان بقارون وملكه بل في آية من آياته لم تغن عنه مفاتحه التي تنوء بالعصبة أولي القوة شيئاً.

أنت وأنا لا نملك النتائج ، نحن مأمورون بالعمل للوصول لتلك النتائج وإن كان فارق القوة هائلاً كما هو اليوم ..

تحالف دولي عالمي ضد إرادة شعب باسم وبحجة داعش حين أحسنت أمريكا بمكرها حشد الحشود لضرب من تشاء كيفما تريد دون مساءلات وبدعوى الخطأ .

كل قادر وقوي يوجد أقوى منه ، يكفي النظام ذلاً أن هزأته أمريكا عندما طالب بالمشاركة ..
إذاً قد هزم وجوده وتنحى حتى في نظر الشعب كله وإعلامياً أمام العالم ..

بقي أن ينتصر الشعب ويستلم إرادته ويحققها وهذا لا يكون حتى يمر بتجارب تربية كما مر بها بنو إسرائيل بخوض البحر وكما مر بها سيدنا يونس حينما ابتلعه الحوت ..

هي فترة امتحان فطوبى لمن ينجح بشقها القاسي ويصل إلى امتلاك زمام الأمور فينجح في الشق الثاني من الامتحان الذي قد يعتبره الآخرون أهون وهو الأصعب ونرى صعوبته من خلال تجارب صغيرة جربناها هنا وهناك.

إذاً لا تيأس فالدنيا امتحان ونحن نخوض امتحان أمة عملي للتغيير، وفرصة نادرة بين الشعوب فضلاً عن الأزمنة ..
قد اختارنا اللّه لهذا..

إعادة هندسة الشرق الأوسط من جديد

رؤية في المعادلات العشرية الإقليمية

د. علي بشار أغوان

يقول وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر(ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تحل أية مشكلة في العالم ، لكن من مصلحتها أن تمسك بخيوط المشكلة و تحرك هذه الخيوط بحسب مصلحتها القومية) .

بات من الواضح جداً أن القوى الدولية الكبرى و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية تعمل و بشكل مستمر و متواصل في صياغة إستراتيجيتها لتبني مشاريع طويلة الأمد، يتم تطبيقها بصورة هندسية متكاملة في منطقة الشرق الأوسط ، هذه الاستراتيجيات النابعة من إدراك لأهمية هذه المنطقة بالنسبة لمكانة الولايات المتحدة العالمية كفاعل مؤثر ذي دور مركزي مستدام .

من خلال تحليل و دراسة الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال أكثر من أربعين عاماً مضت ، يمكن ملاحظة و جود مراجعات كبيرة تم تفعيلها أدت الى تبني طرائق جديدة للتعامل مع المعادلات المعقدة لهذه المنطقة، الأمر الذي أدى إلى حدوث تحول كبير في توجهات الاستراتيجية الأمريكية لها كل عشرة أعوام (على الرغم من أن مراجعة الإستراتيجية الأمريكية و وثائق الأمن القومي الامريكي تجري رسمياً كل أربع سنوات) ، إلا أن التحول الملموس في توجه الولايات المتحدة يمكن قياسه كل عشرة أعوام كما تثبت الدلائل على أرض الواقع .

أولاً : (١٩٨٠ – ١٩٩٠)

لنبدأ بشكل سريع منذ عام ١٩٨٠ و بداية الحرب العراقية الإيرانية و الدعم الأمريكي المستمر للعراق لحرب دامت أكثر من ٨ سنوات ، و لحرب صممت بهندسة بارعة لاستنزاف أقوى جيشين في هذه المنطقة – و هم من أقوى عشرين جيشاً في العالم في تلك المرحلة – و إحداث خلل في معادلات التوازن الاستراتيجي الإقليمي .

ثانياً : (١٩٩١ – ٢٠٠١)

امتدادات هذه الحرب لم تنتهِ بنهايتها عام ١٩٨٨ بل كان هناك آثار كبيرة على الاقتصاد العراقي الأمر الذي جعل العراق يدخل في مضاربات نفطية مع مجموعة من دول الخليج و على رأسها الكويت لتسديد مستحقات الحرب عبر بيع النفط العراقي، إضافة إلى مشكلة العراق مع الكويت و التي تتعلق بالحفر الكويتي المائل للتنقيب على النفط على الحدود العراقية الكويتية .

لكن عدم قدرة العراق في تلك المرحلة على الصمود دبلوماسياً و فشله في إدارة هذه الأزمة أدت به الى تبني قرار الحرب على الكويت وربما نصف الخليج لولا التدخل الأمريكي السريع . هنا تحديداً يمكن تلمس امتدادات حرب عام(١٩٨٠ – ١٩٨٨) عبر ما قاله وزير خارجية العراق (١٩٨٣–١٩٩١) ونائب رئيس مجلس الوزراء (١٩٧٩–٢٠٠٣) ميخائيل يوحنا أو طارق عزيز – كما يسميه صدام حسين – في وقتها نقلاً عن سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية (ابريل جلاسبي): إن مشكلات الحدود بين العراق و الكويت شأن داخلي لن نتدخل به (القصة طويلة و فيها تشعبات واسعة) !!

من ثم التحول في التوجه الأمريكي تجاه العراق و تجاه هذه الحرب وصولاً الى دخول العراق إلى الكويت عام ١٩٩٠ من ثم خروجه عام ١٩٩١ و تجريمه إقليمياً و دولياً عبر مجلس الأمن و التحالف الدولي في تلك المرحلة، و فرض على هذا البلد عقوبات كبيرة.

ثالثاً : (٢٠٠١ – ٢٠١١)

بالانتقال من الأحداث الماضية وصولاً إلى عشر سنوات أخرى جديدة تم هندستها بطريقة عالمية و كانت آثارها الإقليمية كبيرة حين بدأت بأحداث ١١ أيلول / ٢٠٠١ التي كانت نتائجها احتلال بلدين في منطقة الشرق الأوسط و هما أفغانستان نهاية عام ٢٠٠١ و العراق في عام ٢٠٠٣ لتبدأ من هنا استراتيجية جديدة نشهد تبعاتها مستمرة الى الآن .

عموماً .. الحديث عن تفاصيل التاريخ أمر صعب بسبب اختلافات كبيرة في تبويب المعلومات و توصيفها من قبل كل طرف يراه من زاويته الخاصه به ، لذلك سننتقل إلى الحاضر و المستقبل بصورة سريعة قبل أن نغرق في هذه الأحداث و نكتفي بهذا العرض السريع لمتغيرات المنطقة الإستراتيجية .

رابعاً : (٢٠١١ – ....)

بالانتقال الى المرحلة التي بدأ على أثرها إسقاط الأنظمة السياسية و وصول هذه

الدول إلى تصنيفات الدول الفاشلة في الشرق الاوسط بداية عام ٢٠١١ و التحول الآخر الذي بدأ في الاستراتيجية الأمريكية تجاه هذه المنطقة ، يمكن عبر كل ذلك أن نقيس التكييف الأمريكي الكبير تجاه هذه التحولات و إدارتها بصورة تتناسب مع سرعة إيقاع هذه التحولات الاستراتيجية ، لذا يمكن أن نلاحظ جملة من القضايا في مفاعيل الموقف الأمريكي العام النابع من استراتيجية يتم العمل على تطبيقها ببراعة كبيرة في هذه الرحلة المعاصرة و التي يجب أن نقيس عليها قدرة الولايات المتحدة على التلاعب و بصورة مستمرة و هي :

١ – التحول الكبير في الاستراتيجية الأمريكية بداية عام ٢٠١٢ من الاعتماد على قوى الإسلام السياسي المعتدل في بعض مناطق الشرق الأوسط الى الاعتماد على قوى الإسلام الراديكالي.و هنا يجب ضرورة الربط بين عملية سقوط الإخوان في مصر عام ٢٠١٣ ، من ثم صعود قوى الإسلام الراديكالي في مناطق أخرى، وصولاً إلى تحول الإخوان في مصر إلى قوى تتبنى جزئياً العنف لغرض استرجاع الحكم على الرغم من قدرة النظام المصري الجديد عام ٢٠١٣ على احتواء استخدام القوة من قبل الإخوان .

٢ – تعميم أنموذج جديد من نماذج التغيير في المنطقة و هي عملية إسقاط أجزاء من الدول و ليس جميعها كما حدث في تونس و مصر و ليبيا و اليمن في مرحلة التغيير نهاية عام ٢٠١٠ ، لنصبح أمام أنموذج جديد لإسقاط أنصاف الدول .. طبق أولاً في سوريا بعد عام ٢٠١٢ ، و تقسيم سوريا بصورة غير رسمية بين ثلاثة أطراف و هم المعارضة التي تسميها الولايات المتحدة بالمعتدلة، و الدولة الإسلامية ،و ما تبقى من نظام بشار الاسد .

وطبق ثانياً في ليبيا منذ عام ٢٠١٣ .. هذه البلاد التي تعاني من انقسامات داخلية تضم برلمانين معارضين أحدهما في طرابلس والثاني في المدينة الشرقية طبرق، بينما يدّعي تشكيلان مسلحان على الأقل بأنهما يقومان بدور الجيش الوطني للبلاد.

و طبق ثالثاً في العراق بعد ١٠/٦/٢٠١٤ : بعد سقوط أجزاء كبيرة منه لصالح تنظيم الدولة الاسلامية مع بقاء جزء آخر تحت سيطرة الدولة العراقية الهشة ، ورابعاً في اليمن منتصف شهر ٨ من عام ٢٠١٤ .. و سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء و إذابتهم لوجود الدولة و مؤسساتها حتى يتم تشكيل حكومة توافقية .

٣ – نستطيع أن نصل هنا الى نتائج جديدة يمكن التعويل عليها مستقبلياً من قبل الإدارة الأمريكية عبر تحليل هذه القضية التي تشير إلى أن الولايات المتحدة انتقلت من توظيف سقوط أنظمة كاملة في دول الشرق الأوسط لكي تستديم الصراع داخل هذه الدول عبر توظيف استراتيجية إسقاط أنصاف الدول و دخول هذه الدول في نزاعات داخلية جديدة تؤدي ربما إلى حدوث حالة جديدة هي أقرب للتقسيم و التجزئة، و في أفضل الأحوال حصول حكم ذاتي و تفعيل نظام الأقاليم .

٤ – إن إمكانية تطور هذا الأنموذج مستقبلياً من قبل منظري الإستراتيجية الأمريكية واردة جداً لاسيما في دول و مناطق حساسة في الشرق الأوسط مثل لبنان ، التي تعاني من تشابهات أثنية ديمغرافية قريبة من ديمغرافية سوريا و العراق و اليمن التي تم تطبيق فيها هذا الأنموذج .

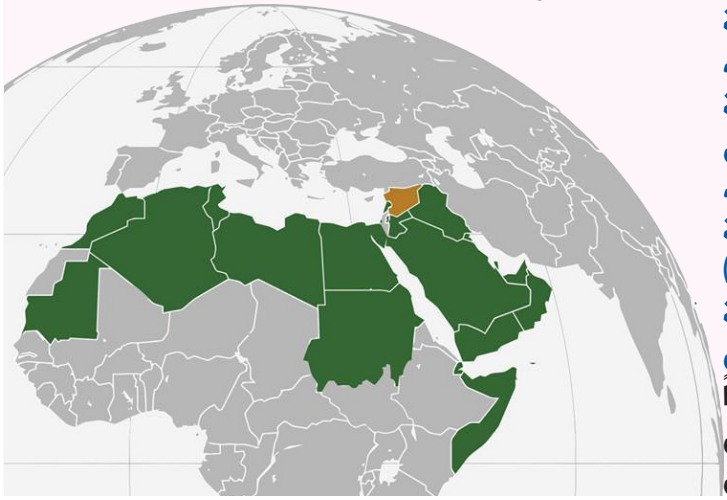

٥ – إن قضية الصفقات الإقليمية و الدولة (على نطاق التلاعب بالدول و الأنظمة و الحكومات) باتت واضحة للعيان بشكل كبير خصوصاً بين مفاعيل القوى الكبرى دولياً و مفاعيل القوى الإقليمية في الشرق الأوسط (إسرائيل – تركيا – إيران) و مفاعيل الخط الثاني (السعودية – قطر – مصر) و أحياناً الإمارات . حيث أصبحت قضية بيع و شراء و تآمر الأنظمة السياسية على بعضها قضية تنافسية في بعض الأحيان (تسير الصفقة لصالح الممول و الداعم الأكبر و إسقاط نظام سياسي معين كما حدث لسقوط الإخوان في مصر) ، و في أحيان أخرى تكون عملية البيع و الشراء(قضية متعسرة كما يحدث في سوريا حالياً) .و ربما تتم تسوية بعض الأمور بطرائق أخرى .. مثل وصول الحوثيين إلى صنعاء بدعم إيراني مقابل اتفاق في منطقة أخرى (بين الفواعل الإقليميين و الدوليين المعنيين) تكون تفاصيله ربما انتهاء مهلة الأسد تقريباً.

٦ – أن فكرة الحرب على الإرهاب(المفتعلة أمريكياً) دفعت الإدارة الأمريكية بكامل مؤسساتها إلى إجراء مراجعات شاملة لجميع المقومات الاستراتيجية للولايات المتحدة ، ومن ثم أدت هذه المراجعات إلى تبني تكتيكات وأساليب جديدة للتعامل مع الخطر الجديد وهو الإرهاب الإسلامي المتطرف(بحسب التوصيف الأمريكي) ، لذلك فإن تكتيك الفوضى الخلاقة كان أحد أهم أهدافه الرئيسة هو ضرب الطوائف الإسلامية مع بعضها البعض (أي تمزيق الإسلام من الداخل) ومن ثم ضرب الإسلام بالمسيحية والقوميات الأخرى، لكي تحقق الولايات المتحدة الأمريكية نقطة مهمة وهي عملية المشاغلة وخلق الأزمات الداخلية لإدامة هيمنتها على المنطقة، و استدامة الصراع الإقليمي الذي يصب في مصلحة إعادة هندسة المنطقة .

٧ – إن الولايات المتحدة وبعد تطبيقها لتجربة الفوضى الخلاقة في العراق التي يمكن ملاحظة نتائجها الواضحة عبر ما يشهده العراق من احتقان وتقسيم طائفي و قومي، و ما يحدث به من انهيارات أمنية كبيرة أدت الى سقوط ممرات و مناطق استراتيجية مهمة في هذا البلد .

٨- منذ نهاية عام ٢٠١٠ باشرت الولايات المتحدة الأمريكية بتطبيق الفوضى الخلاقة إقليمياً ،عبر تعميم تجربة العراق ويلاحظ ذلك من خلال تفاقم الاحتقانات الطائفية و الأزمات الداخلية للدول القريبة للمحيط العراقي و المتشابهة اثنياً و ديمغرافياً (دول الشرق الأوسط) ، إذ إن الفوضى الخلاقة عملت على ربط أزمات المنطقة ببعضها برابطة أو حجة الدفاع عن قومية أو طائفة أو قومية معينة .

على المَحَك

ابراهيم كوكي

عندما تتلاقى المصالح ، تتكشف الحقائق ..!
عقود طويلة من الزمن والنظام السوري يتغنى بمبادئ «الممانعة» و «المقاومة» والتي تجعل منه شوكة في حلق ما يُسمى بـ «إسرائيل»
وهو الذي يعاديها ويحاربها ولولا الهدنة لصارت أثراً بعد عين ..
وهو وقد سطّر بطولات بحرب تشرين التحريرية كما يزعم ، فإنه غير عاجز على تكرارها في أية لحظة ..

بعيداً عن مؤامرة حرب تشرين «التحريرية» التي سلّمت فيها الأراضي السورية مجاناً ، وغارات الطيران الإسرائيلي على أراضي سوريا والتي لم يأت أوان الرد عليها بعد ، وبعيداً عن خطابات المقاومة والاستعراض والتوعد والتهديد ، فإن للواقع حالاً يكذّب المقال أو يصدقّه .

قد يتجاهل المرء وقوف سوريا إلى صفّ أمريكا في حرب الخليج الثانية والتي شارك فيها الأسد الأب بالرجال لضرب العراق ، وذلك لأن المعسكرين التابعين لحزب البعث كانا على خلاف عميق ، وبالتالي فربما لأجل الخلاف - لا أكثر - اضطر الأسد أن يحارب مع أمريكا في صفٍ واحد ..!
وقد نعتبر أن السماح لحماس بالاستقرار بدمشق نابعاً من مبدأ المقاومة والممانعة وليس لمجرد اللعب بورقتها ، لاسيما أن فتح المكاتب كان على نفقة حماس ، ولم يتخذ النظام السوري فوق ذلك أيّ إجراء آخر ، لا سيّما الدعم العسكري ..
ولكن عندما بدأت ورود الربيع العربي وبراعمه بالتفتح ، وصارت المسألة بالنسبة للجميع مسألة وجود ، بدأ الواقع يفرز ويصنّف ..
فالنظام السوري ، وحزب الله ، وإيران -كمعسكر واحد- ينادي بالموت لأمريكا ، ومحو إسرائيل عن الخارطة ، كان على موعد مع حرب ضروس في سوريا كادت أن تنهي النظام السوريّ تماماً ، وبالتالي تضعفً من وجود حزب الله وتحدّ من نشاطه في المنطقة بل ربما خارج الضاحية حتى ..

هذا المحور وجدته أمريكا -التي يعاديها دهوراً- في مأزق يهدّدُ وجوده ، وكيانه ، وباتت نهايته قاب قوسين أو أدنى ، فكان من الطبيعي أن تقوم أمريكا -ومن معها- بالمشاركة في تعجيل القضاء على هذا المحور ، أو على الأقل المساعدة في ذلك .. لاسيّما وأن البديل إن صحّ التعبير ليس كتلة جاهزة واحدة متراصة لتملأ الفراغ وتقيم الدولة وتفكر في زوال إسرائيل بين عشية وضحاها مهما كانت أيديولوجيتها الإسلامية ..

وغير بعيد أيضاً ، وفي اليمن فإنَّ أيضاً جماعة الحوثيين أصحاب شعارات (تسقط أمريكا الويل لإسرائيل) إن هؤلاء على أبواب السيطرة على
اليمن والاستيلاء على كلِّ شيء فيه فضلاً عن الحكم .. واليمن المنهك المفقّر لم يعد قادراً على الصمود بوجه هؤلاء الذي هم أيضاً ،

وفضلاً عن عدائهم لإسرائيل وأمريكا ، هم مع السعودية على عداء ذي جذور عقديّة تلك السعودية التي لم يخلع بعض علمائها عباءة (جهاد الحوثيين) بعد ..

وأيضاً في لبنان .. حيث بدأت تكبر معاناة (الأغلبية السنية) ذات الولاء المباشر للسعودية ، والغير مباشر لأمريكا ، معاناتهم من حزب الله ذي العداء المباشر لأمريكا ، وغير المباشر للسعودية ، فإن من الطبيعي أن يكون هؤلاء ، تدفعهم إسرائيل التي أيضاً يشكل حزب الله خطراً مباشراً عليها ، أن يكونوا جميعاً في صف ما يعرف بالأكثرية النيابية ، ضد جماعة حزب الله ، أو على الأقل خلق التوازن بين كافة الأطراف
(وما أكثرها في لبنان)..

وبعيداً العراق التي المصالح الأمريكية فيها واضحة وتتلاقي بشكل مباشر مع مصالح إيران ، وعن مصر التي يعتبر وصول الأخون المسلمين فيها إلى سدّة الحكم خطراً استراتيجياً على أمريكا وإسرائيل «رغم كل الثقة التي حاول مرسي زرعها في نفوس أعدائه من أنه سيغلّب الحكمة على التهوّر» .

بعيداً عن كل ذلك فإن هذا الثنائي (الأمريكي ، السعودي) ومن وراءهم من

إسرائيل أو الإمارات أو فرنسا وغيرها ، من المفترض أن يكونوا ضد أعدائهم ، إن لم يكونوا في صفّ الطرف الآخر الذي يعاديهم ..
أن يكونوا مع الثورة السورية ضد نظام المقاومة ..
ومع اليمنيين ضد الحوثيين ..
ومع اللبنانيين ضد حزب اللّه ..

ولكن ما يحصل الآن ، وما نراه على الأرض أن هؤلاء انقلبوا على أنفسهم ضد أنفسهم ، وعلى المنطق ضد المنطق ، وعلى المبادئ ضد الثوابت ..
فهاهي أمريكا والسعودية ومن معهم ينحازون بشكل صارخ مباشر وصريح وواضح لتثبيت أركان النظام السوري ، ومنع سقوطه وحرف مسار المعركة عن قتاله ..

وكذلك في اليمن الذي تم تسليمه على طبق من ذهب للحوثيين الذي ما يزالون يرفعون شعار الموت لها ، ويشكلون تهديد مباشر للسعودية التي (لم تجفّ سيوفها من دمائهم بعد) ..

وفي لبنان الذي يتمدد فيه حزب اللّه على حساب الباقين وخصوصاً أهل السنّة ، ويتعرض هؤلاء لخطر حقيقي من باقي الأطراف ، وقفت السعودية وأمريكا إلى صف الجيش وحزب اللّه بوجه أهل السنّة ومن يمثلونهم ..
ولم يعد يخفى على أحد أن تركيبة المنطقة والمصالح والتحالفات لبست ثوباً جديداً ، صُنع وأحيك في السعودية وأمريكا ، وربما في بلدان أخرى ..

وأصبحت المصالح السعودية والأمريكية والاسرائيلية تتلاقى مع مصالح حزب اللّه وإيران والحوثيين .. وصار أعداء الأمس أصدقاء ، وبقيت الشعوب وحدها هي الواقعة تحت مصيدة هذا العداء سابقاً ، والتحالفات الحالية ، حيث لم تكد شعوب سوريا ومصر واليمن وليبيا وتونس تقلع حكامها الذين طغوا عليهم واستبدوا بهم وسرقوا خيراتهم باسم ذلك العداء ..

واليوم يعود ذلك العداء بثوب جديد تزهق فيه الأرواح وتسيل فيه الدماء وتمتلئ فيه السجون ..
فهل يا تُرى كان ذلك العداء «التاريخي» بالأمس حقيقياً ؟
أم أنه كان عداءً ظاهرياً شكلياً في شعارات ترفع وبيانات تُكتب ، بينما الحقيقة أثبتتها الأيام عندما أصبحت المصالح على

الصُعلُوكُ البطل

القاضي: حسين حماده

إنها (مسرحية) يكون مخرجها وبطلها ذلك الصلعوك العاشق لتلك المرأة التي لاتعيره أدنى إهتمام , فيعمل جاهداً على التخطيط للفوز بقلبها ويلجئ عادة لإستخدام بعضاً من زعرانه ليمثلوا دور المعتدي عليها , ومن ثم يظهر فجأة من بين الأزقة , ويوزع ضربات تمثيلية متفق عليها مع فريقه الذي يهرب أمامه مرعوباً متقهقراً أمام عضلاته المفتولة وشجاعته النادرة الأمر الذي يظهره بطلاً يستحق إمتلاك قلب تلك الأمرأة

والسؤال هنا ....

هل أننا سنشاهد قريباً إخراج وإنتاج تلك المسرحية مسرحية (الصعلوك البطل) وإسقاطها على مايجري من أحداث بسوريا بحسبان أن المناخ العام- الداخلي والإقليمي والدولي- يهيئ وبعناية فائقة لأظهار بشار الأسد ونظامه (المنقذ) الوحيد لسوريا الحبيبة ومخلص لها من براثن التنظيم الإرهابي تنظيم دولة العراق والشام (داعش)

نعم فالمناخ العام يسمح بإنتاج تلك المسرحية

١- فالمعارضة المسلحة (المعتدلة) منقسمة ومتشظية

٢- والمعارضة السياسية لاتشبه الشعب السوري ولا ثورته

ناهيك عن المواقف الهزلية لما يسمى دول أصدقاء الشعب السوري والذين لا ينفكون عن خذلان الشعب السوري والتهجم على قيادات الثورة بحق أو بدونه

وبالمقابل فإننا نرى نظام الطاغية لايزال متماسكاً نسبياً من حيث التنظيم ووحدة الصف والموقف رغم كل مالقيه من ضربات

يضاف إلى ذلك المواقف الجادة والثابتة للدول الداعمة لنظام الطاغية سواء ماديا أو معنوياً أمام هذه المعطيات فإننا نتخوف من الأعداد لسيناريو يهدف إلى إدخال نظام بشار الأسد كطرفاً رئيسياً وأساسياً في مكافحة الإرهاب وأننا نتصور وفق هذا السيناريو... الهروب الكبير لتنظيم دولة العراق والشام (داعش) أمام ذلك الصعلوك وجيشه المسخ عبر مسرحية متفقاً عليها سلفاً بين العدوين علناً والحليفين سراً

الأمر الذي يظهر معه بأن بشار ونظامه المنقذ ليس لسوريا الحبيبة وإنما لدول المنطقة والعالم بأسره ويستحق تبعاً لذلك إستحواز قلوب الجميع

(وينسدل الستار على مأساة شعب إلى زمن غير مسمى)

أيها السادة إنما ما يحاك لسوريا الحبيبة في ظل علاقات دولية لا تعرف حيذاً ضيقاً لمبادئ أو أخلاق تبرر لنا هكذا هواجس

لكن يبقى أن ندرك أن لا ثوابت مسلم بها في تلك العلاقات الدولية فالواقع الميداني في الداخل السوري متحركاً ومرهوناً بمدى قدرة الثوار على إنتاج قيادة جماعية موحدة (الصف والكلمة) قادرة على قلب كل الموازين وتصويب المسار بإتجاه كسر وتحطيم أي سيناريو يكون فيه دوراً للعصابة الحاكمة في سورية الجديدة

لذا فنحن اليوم مطالبين أكثر من أي وقت مضى للعمل على إنتاج قيادة جماعية تشبه الشعب السوري وثورته المجيدة ومقنعة بالوقت ذاته للداخل والخارج وستكون حتماً المنقذ الوحيد للوطن والمواطن

حتى لو قالوا لي ... إنك كافر

د. عــلاء الدين آل رشي

تأخذ مقاربتي على محمل الجد حجج الثوريين الذين يحاولون إعادة انتاج الخطاب السلطوي القهري الإقصائي للسلطة من خلال ضخ المفاهيم الاحتكارية للخلاص...

ليس هناك شيء فريد لدى الكثير من الخطابات الثورية التي ركزت على مفهوم الدين، في حين استخدم النظام القومية...

كما فانت شرائح كبرى ثورية على القومية في حين استخدم النظام الطائفية كما نجد التزاماً فاعلاً بالطائفة عند كتائب الثورة، وفي المقابل اعتمد النظام على الأمن والتصفية، وتوسع طيف من الثوار في مفهوم تصفية الحسابات وفتح المواجع ...

تورطت أطياف ثورية عدة في تمكين الخطاب السلطوي الجاثم على صدور المواطنين منذ عقود ...

ومما يؤسف حقاً ان الخطابات الثورية المتدينة استبدلت علم الثورة برايات خاصة تماماً، كما فعل النظام عندما تمترس وراء لافتات تعبر عن توجهه وليس عن المجتمع عامة...

إن أهداف الدين إصلاح الدنيا وإعمار الجواني الإنساني ولن يكون ذلك براية عبثية تريد تفريق الصفوف وبث النعرات، وان استعادة الحكم العادل لا يكون من خلال فرض تصورات ضيقة على الجميع ما لم يحمل الفاعلون السياسيون والسوريون خطاباً وطنياً، يكون الدين فيه في خدمة التعدد وحماية المواطنة والتأكيد على آلية الحكم الديمقراطي وليس على الشكل فلسوف يطول بنا الضياع

يذهب ارنولد توينبى المؤرخ البريطانى الشهير فى نظريته «التحدى والاستجابة» التى تقول «إنه كلما ازداد التحدى تصاعدت قوة الاستجابة حتى تصل بأصحابها إلى ما يسمى بـ»الوسيلة الذهبية»، والتى تتلخص فى: أنّ الحضارة تقوم من خلال مواجهة التحدى بسلسلة من الاستجابات التي قد تفشل في حل معضلة الحضارة، وحين تهتدي إلى الطريق الصحيح تكون قد وصلت إلى الوسيلة الذهبية .

الوسيلة الذهبية لاستعادة الوطن والإنسان هو في تحييد الخطاب الديني الجهوي.

ماذا يعني أن تصدر بيانات باسم الثورة لقتال الروافض مثلاً؟

نحن اليوم سائرون على خطا النظام في الاحتراب والقتال الأهلي بين القوميات وبين الطوائف ...

لم يدرك بعض الثوار أن الصراع هو مكان ولادة الإبداع الأعظم كما يقول روبرت شولر ويقول الدكتور كاريل: «الأهداف التي تعمل على إثارة الحافز فينا تقوم بتقديم أجمل الهدايا لنا على شكل إنجازات.

استعادة أهداف الثورة الأولى وبناء النزعة الدستورية والتذكير بقيم العدل، و العمل على تطوير الفهم الديني للتعدد ...هو الواجب الأخلاقي الثوري الأول رغم بشاعة وقذارة خصمنا...

هناك مفهوم سياسي (عندما تسقط الإمبراطوريات فإنها تميل إلى البقاء ميتة) وينطبق هذا على أنظمة الحكم ...

إن فأس الثورة الإنساني السوري ضرب في رأس الوثن الشيطاني بشار والنظام يسقط، ولكن لا نريد لسوريا أن تحقق مقولته «الأسد أو نحرق البلد».. لا نريد أن يسقط البلد والدين والإنسان.

الشكل التقليدي للخطاب الثوري أبعد الأقليات العرقية والطائفية، ومالم نعمل على إنتاج خطاب يحتوي على قدر كبير من التوازن المعنوي بين الثورة وحق المواطنة من جهة وبين الإنسان والدين من جهة أخرى فان الدم سيظل ينزف...

الركون إلى التبرير والتعليل بحجة عنف الدولة سيؤدي إلى تغول وأخطاء في الثورة، نحن نعرف أن الوصول إلى مجتمع ديمقراطي ليس بالأمر السهل وأن المطالبة بالعقل في جو يسوده العضل أمر صعب وأن المطالبة بالديمقراطية كرابطة إيمانية.. كفر عند البعض مهما يكن الطريق طويل لكن أقصر من طريق إعلاء لغة الدم والثأر وصلى الله على محمد وآله وسلم ،الذي خرج للناس بالبيان رقم (أنتم الطلقاء) وتعديل المادة الدستورية في الحياة العربية آنذاك عندما أكد على الأمان وليس الأمن ...سأظل وفياً لثورة ودين تخدم وطناً لا لوطن يهزمه دين ونظام وسكاكين وطواغيت حتى وإن قال البعض عني أني كافر.

هذا هو الأقل أخطاء . . . قالوا عني إنك كافر ...

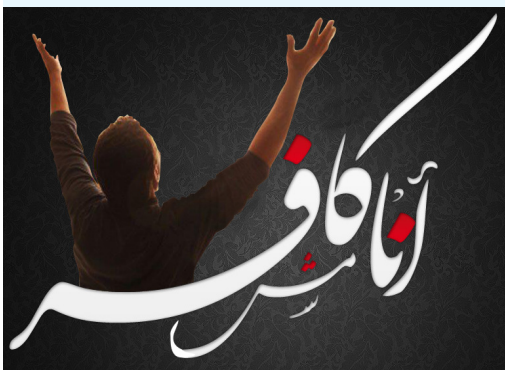

العلاقة بين الشُّعوب والحكّام

إيزيس الرملي

تتخذ العلاقة بين الشعوب وحكامها ثلاثة أشكال ..

فالشكل الأول:

الثقة المتبادلة بين الشعب ونظام الحكم وتتجلى هذه بالأنظمة الديمقراطية المنبثقة عن الشعب والمعبرة عن إرادته

وتتصف هذه العلاقة بالشفافية والصدق والإخلاص، فالشعب صادق مع نظام حكمه والنظام صادق مع شعبه ويتجلى الصدق هذا في عدة وجوه:

أهمها الصدق في التصريح عن الممتلكات والأموال وذلك لجباية الضرائب وهذا هو الأمر الأهم ومنه تنبثق منه بقية الأمور ...

فعندما يعرف الشعب أن مايدفعه من ضرائب وأن ماتجود به أرضه من ثروات إنما يعود بالفائدة عليه فإنه يصرح وبشكلٍ صادق عن أمواله وممتلكاته، وكذلك فإن نظام الحكم عندما يكون منبثقاً عن الشعب ومعبراً عن إرادته فإن الاستقرار يتحقق بأقل قدر من المشاكل وليس معنى هذا أن المجتمع هو مثالي أو وردي مخملي خالي من المشاكل ولكن عندما يحدث الخلاف فإنه يحل بالحوار الجاد والهادف وليس تعقيدها بغية استثمارها من طرف ما...

والشكل الثاني:

هو النفاق المتبادل بين النظام والشعب ويتجلى هذا بالأنظمة الديكتاتورية الاستبدادية وأول صفات الديكتاتور: البطش - الكذب ...

وأكبر مثال على النفاق المتبادل هو الوضع السوري الذي أسس له حافظ الأسد وأصبح النموذج المحتذى في النفاق المتبال...

فالدكتاتور مثلاً يقف خطيباً في شعبه المقهور ويكذب عليهم وهم لايصدقونه بل ويلعنونه وهو يعلم أنه لا يصدقه أحد ومع ذلك فهو يستمر في الكذب متيقناً بأن أحداً لن يتجرأ ويقول له «كذاب» مطبقاً المبدأ السياسي القائل: السياسية أن تقول لشعبك شيئاً ثم تفعل عكسه دون الخشية من المحاسبة)

وحافظ الأسد أصدق مثال على ذلك ... ويمثل قمة النفاق هذا ...

فعندما مات ولده باسل ـ وقد مات بقدرة الله ولم يشارك أحد في هذا العمل وإلا لكان لأبيه تصرف آخر ـ فقد وقف حافظ الأسد في البرد الشديد ساعات طوال مستمعاً إلى المنافقين وهم يعزونه

- إنه بعد أن كان يكذب على الناس في خطاباته ... جاء دور المنافقين ليكذبوا عليه ...

- إنه يعلم أنهم كاذبون وهم يعلمون أنه لايصدقهم ومع ذلك فإنهم يستمرون في الكذب متخذين ذات الأسلوب

وهذا مثال على ذلك: قال أحد المعزين للأسد ... ولك في رسول الله أسوة حسنة فقد مات جميع أبنائه الذكور ... أي إنه يبشره بموت جميع أبنائه الذكور أيضاً

- هل استطاع حافظ الأسد أن يقول أو يفعل شيئاً ... (بلعها وسكت) لأنه يعلم أن كليهما كذاب ومنافق ... نفاق متبادل

والشكل الثالث:

- علاقة عاصفة بين الشعب من جهة ونظام الحكم والمنافقين

-فالنظام يعتبر الشعب عدوه يجب إخضاعه والشعب يعتبر النظام عدوه يجب اقتلاعه وبين هذا وذاك تقوم العلاقة العاصفة ...وهي علاقة عدائية تبرد وتسخن حسب الظروف

- منذ ثورة البعث ١٩٦٣ وحتى الآن لم تكن العلاقة بين الشعب ونظام الحكم أفضل من ذلك ولم يمر يوم كانت الثقة متبادلة بين الشعب والنظام أو علاقة سلمية على الأقل وإن مر فترات يحقن فيها الاستقرار ولكن استقرار النار تحت الرماد، أو استقرار المقابر وسكوت الأموات وفي أحسن الأحوال كانت العلاقة يسودها الشك والريبة

والعلاقة العدائية تبدأ بالاحتجاجات السلمية والاعتصامات والمظاهرات وقد تتطور إلى نزاع مسلح حسب رد فعل النظام ولكن لم يخطر ببال بشر أن يتطور النزاع هذا إلى ذلك المستوى من القمع والوحشية والقتل والتدمير الذي يمارسه النظام

إن الوحشية التي يمارسها النظام ضد شعبه بلغت حداً لم تر البشرية مثله سابقاً ولم يسبق لنظام مهما كان... أن يفعل كل هذا القتل والتدمير ضد شعبه وحتى ضد الشعوب الأخرى، فهتلر حارب باللألمان شعوب أوروبا ... ولكنه لم يحارب شعبه بل حارب بشعبه .... أما أن يأتي بشعوب أخرى لقتل شعبه وهذا ما يفعله نظام الأسد فهذا منطق عجيب وإجرام ليس له نظير

فِقهُ الفَسائل

د. فيصل محسن العلي

إن من يتدبر الآيات التي تتحدث عن مشاهد يوم القيامة، وقيام الساعة، سيجد أنها تأتي في سياق الحديث عن العمل وما يترتب عليه من ثواب أو عقاب ...

ويجد مقارنات كثيرة بين أصحاب الجنة وأصحاب النار، وما يتمتعون فيه من جحيم أو نعيم ...

وهذا من أساليب القرآن في توظيف الغيب لحث الإنسان على العمل الذي ينجيه...

فإذا حاكمنا استخدام الخطباء لأحاديث آخر الزمان - وهو غيب - وجدنا أنهم يحادّون الأسلوب القرآني محاددة شنيعة، وينطحونه نطحاً بفهمهم السقيم، حتى أصبح مجيء المهدي أو نزول عيسى وغير ذلك من حقن الصبر السلبي، خير عزاء للحائرين المتعبين!..

فانتظر الساعة!

بينما يكفينا حديث الفسيلة، الذي صححه الألباني في سلسلته،

لنسف كل تلك الأفهام السقيمة لأحاديث الأشراط وآخر الزمان، وهو حديث كوكب دري من مشكاة القرآن بلا ريب عندي ...

إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليفعل...

ولما كانت الساعة أدهى وأمر ...

إذن لن تأتيك مصيبة أعظم منها !

فالنبي عليه الصلاة والسلام، يأمرك أن تعمل!

وليس بخاف كم يحتاج غرس الفسائل من أمد وعناية وعلم ليؤتي أكله ..

حتى في أقسى الأزمات يجب أن تعمل العمل الذي يمتد إلى المستقبل وقد لا تقطف ثماره بنفسك!.

وهذه هي طبيعة أهداف كل من يحمل هم حضارته.

إذ كثيراً ما تكون ظلمة اللحظة الحاضرة أقسى مثبط للأمل والعمل.

ما أحوجنا لفقه الفسائل في زمن الجدب!...

القواسم المشتركة

الشرط الأول لتوحيد مسار الثورة السورية

أ. نبيل شبيب

تردد في ندوة حوارية مؤخراً ذكر توحيد مسار القوى الثورية في سورية، مما أصبح ضرورة قصوى في مواجهة حملات مضادة ضخمة تمضي -إن تحققت أهدافها- نحو إعادة „تشكيلنا" حدوداً مصطنعة، وأوطاناً ممزقة، ودولاً هشة، ومستبدين همجيين، ومضطهدين مقيدين، وقضباناً تعتقل الإرادة الشعبية المتفجرة في الثورات الشعبية.

وقد طرح أحد المشاركين سؤالاً فيه رنّة التوبيخ والاستنكار:

تقولون «يجب".. ولا تقولون «كيف".. فما معنى «توحيد مسارنا"؟..

لم يكن في الندوة متسع لأكثر من جواب مختصر حول الشروط قبل الكيفية التطبيقية

شروط توحيد المسار معروفة:

القواسم المشتركة، والقيادات المؤهلة، والتخصص مع التكامل، والرؤية المستقبلية المنهجية، أما المشكلة فهي الانتقال بذلك إلى الواقع التطبيقي.

والجدير بالتنويه أن جلّ ما يصنعه أصحاب الأقلام هو الإسهام في محاولة „طرح المطلوب" مع مراعاة „الموجود والممكن"، والمسؤولية بعد ذلك هي مسؤولية صناع القرار في الميدان.. والأمل كبير ألا يبقى الكلام في „قضايانا المصيرية" حبيس الحروف والسطور.

الشرط الأول قواسمنا المشتركة

من أشد التناقضات خطراً على مسارنا الثوري أن معظم المساعي لعمل مشترك يبدأ بكلمة: «نريد الاتفاق"..

ولكن يليها فوراً الحديث حول «مواطن الاختلاف"، فلا نصل أصلاً إلى اتفاق. إن أي عمل جماعي جاد في مسار الثورة يستحيل أن يحقق نجاحاً مستديماً دون أن يبدأ بمواطن الاتفاق والبناء عليها، وهو ما نعطيه هنا عنوان „قواسم مشتركة".

المشترك والمختلف:

لا يعني العمل المشترك وفق القواسم المشتركة التخلي بالضرورة عن تطلعاتنا المختلفة لصناعة واقع مستقبلي، ولكن لا يمكن أن يستقر عمل ثوري مشترك وينمو إذا جعلنا ذلك الاختلاف سداً في وجه الحد الممكن والواجب من التلاقي الآن.

صحيح أن الاختلاف جزء من واقعنا أيضاً، سواء كان اختلاف انتماءات أو اتجاهات أو تصورات للعمل الثوري، ولكن معظم فروع الاختلاف قديم متجدد ولن يزول عبر انشغالنا به عن قواسمنا المشتركة، إنما يمكن أن يضمحل „مفعوله السلبي" تدريجياً بقدر ما ترسخ دعائم عملنا المشترك.

المنطلق الواقعي

القواسم المشتركة موجودة، لا نصنعها بأنفسنا، بل أصبحت عبر التاريخ واقعاً قائماً، ونحن ننطلق منه فعلاً بحكم وجوده، فمجرد إنكاره أو تجاهله لا يؤدي إلى „تغييبه" أو تغييب مفعوله.

نحن لا نصنع «وطناً» اسمه سورية فهو قاسم مشترك موجود كما هو حالياً..

نحن لا نصنع «شعباً» اسمه الشعب السوري، فهو قاسم مشترك موجود كما هو حالياً..

عندما ننطلق من هذا وذاك في ثورة للتحرر، فمطلب „التحرر" قاسم مشترك نوجده عبر وسيلة الثورة، أي وسيلة تغيير „الجانب الشاذ" من الواقع القائم وهو اغتصاب الوطن واستعباد الشعب.

وبقدر ما ندرك حجم التغيير الثوري الجاري وحجم العمل المضاد له، ندرك أيضا أن أولوية الاعتماد على الإمكانات الذاتية قاسم مشترك آخر لا مندوحة عنه.

البدهيات.. والأولويات

بدهيات؟.. نعم

المشكلة أننا ندرك ذلك ولكن نتجاوزه في مسار الثورة.

إن إعطاء محاولات «إزالة الاختلافات" موقع «شرط مسبق" للعمل معاً وفق القواسم المشتركة، جعل تلك المحاولات تخفق، وأنتج من الثورة الشعبية الواحدة -كما انطلقت- ثورات وفصائل وأجهزة ومسارات.

أكثر من ذلك: هذا الخلل في الأولويات يمثل خدمة انتحارية للعدو يقدمها الثوار في ميادين المواجهات المسلحة والسياسية والمدنية وغيرها. كيف؟..

لا يجهل أحد أن في مقدمة وسائل „حرب الاستبداد المحلي والهيمنة الأجنبية" ضد إرادة الشعوب ما يسمى „شق الصفوف"..

فهل من خدمة أخطر نقدمها للعدو من أننا لا نشكل صفوفاً أصلاً .. ؟

بل نستبق ذلك فنفرق أنفسنا بأنفسنا، ومن وسائلنا لذلك التركيز على الاختلافات، بدعوى حتمية إزالتها قبل ترسيخ دعائم العمل الثوري الجماعي المستدام المشترك؟

ألا يستحق هذا السلوك وصف „خدمة انتحارية"؟..

ألا يتناقض مع كل منطق يفرضه الولاء للثورة الشعبية؟..

ألا يعني أننا ضيعنا أبسط مبادئ فقه الأولويات؟..

مغزى الثورة:

الاختلافات قائمة لأنها وليدة تعدد الانتماءات والاتجاهات وتصورات العمل.

يقابلها: الوطن المشترك والشعب الواحد وثورة التحرر بإمكاناتنا الذاتية، فهي قواسم مشتركة بحكم التاريخ والواقع:

الوطن والشعب يشملان الجميع بحكم التاريخ.. والتاريخ „حصل" ولن نغيره!..

والثورة التي تحرر الإنسان والوطن تريد أن

تحتضن الجميع.. فلا نغيّرن ذلك!..
الجميع: العربي والكردي والتركماني والمسلم والمسيحي والدرزي والعلوي وغيرهم..
الجميع: الإسلامي والعلماني والشيوعي والبعثي، والسلفي والإخواني، واليميني واليساري، وغيرهم..
الجميع: المسلح والمدني والسياسي والمفكر والإعلامي والإغاثي والمشرد والمغترب، وغيرهم..
الوطن لا يلفظ أحداً من أهله، والشعب كله هو أهل الوطن، وثورة التحرر هي لتحرر الجميع.
ولكن.. يُستثنى من ذلك شئنا أم أبينا، من يستثني نفسه من الانتساب للوطن والشعب والثورة، عبر إقصاء سواه أو العمل لاستئصاله أو استعباده واستغلاله.. أو ربط „الذات الوطنية" بعجلة تبعية أجنبية.
أليس هذاالسلوك بمختلف أشكاله هو جوهر جريمة الأسديين الذين بدؤوا بممارسته وما يزالون يَفْجرون متشبثين به؟..
مغزى الثورة هو إسقاط من مزق الوطن والشعب واعتقلهما ودمر خيراتهما.
ومغزى الثورة يضيع.. إذا انحرفنا نحن - واعين أو غير واعين - فمارسنا تجاه بعضنا بعضاً، بعض ما مارسه ويمارسه المجرمون تجاهنا.
العالم الخارجي.. والتواصل

ينبغي أن نستوعب ثورياً :

عبارة „الشعب يريد إسقاط النظام" لا تعني فقط „الأشخاص الهمجيين والمؤسسات الفاسدة"، فهؤلاء أدوات، إنما تشمل أيضاً نوعية علاقات النظام الإقليمية والدولية التي جعلت هذه الأدوات جزءاً من معادلة منظومة الهيمنة والتبعية إقليمياً ودولياً.
الثورة بهذا الإطار ثورة على الأدوات الأسدية وعلى „نوعية" علاقاتها الخارجية التي مكنت من استمرار اغتصاب الوطن واستعباد الشعب زمناً طويلاً.
هذه ثورة ضد الاستبداد..
هذا الاستبداد جزء من خارطة علاقات إقليمية ودولية مكنته من البقاء مع شذوذه..
الثورة لإسقاطه تشمل تلقائياً سقوط مردود تلك العلاقات على القوى المعنية بها..
بالتالي من السذاجة التوهم أننا سنجد فيها عوناً للثورة..
أما يوصف بلغة المصالح وتبديل موازينها فلا ينفي بل يؤكد، أن تحصيل „الدعم" مشروط..
(١) الشرط الأولي أن تظهر عبر الثورة استحالة استمرار الحفاظ على مردود العلاقات الشاذة مع استبداد شاذ.. ولهذا يوصف فجأة بفقدان الشرعية ويبدأ التخلي عنه..
(٢) عندها لا يزول „شرط الدعم" بل يتخذ صيغة أخرى: العثور على بديل يوازي مردود تلك العلاقات..
(٣) هذا مستحيل ثورياً، لأنها علاقات قائمة على اعتقال الإرادة الشعبية، والثورة ماضية لتحريرها من المعتقل.
إمكاناتنا الذاتية
لهذا.. ليس اعتماد الثورة على „الإمكانات الذاتية" مجرد „خيار" أو مجرد „شعار" بل هو أمر حتمي لا تكون الثورة الشعبية التغييرية ثورة دونه.
وعندما نقول: الإمكانات الذاتية، نعني: جميع إمكاناتنا.. سلاحاً وسياسةً وفكراً وإغاثة وتمويلاً وإعلاماً وخبرة وكفاءة.. وأملاً وألماً واستقراراً وتشريداً.
نعني أن تكون جميعاً في مسار الثورة، وعند تحقيق ذلك بحده الأدنى تكون „ممارسة التواصل" مع جهات خارجية، وقوى إقليمية ودولية، جانباً من جوانب „خدمة الثورة"، وهي آنذاك:

ممارسة ترفد التغيير عبر الثورة:

حيثما اتفقت بمضمونها وحصيلتها مع قواسمنا المشتركة، وطنا وشعبا وتحررا ودعما للإمكانات الذاتية..
أو هي: ممارسة ترفد بقاء الاستبداد عبر ارتباطاته الخارجية، وهو ما تعمل الثورة لتغييره،حيثما تناقضت مضموناً وحصيلة مع تعزيز قواسمنا المشتركة، وطنا وشعبا وتحررا ودعما لإمكاناتنا الذاتية..
إن الانطلاق من قواسم مشتركة يشمل اعتماد الإمكانات الذاتية وتكاملها، ولا يعني قطع حبال التواصل الخارجي، مع أصدقاء حقيقيين ومزيفين ومع أعداء إقليميين ودوليين.. فليس المحظور هو „العلاقات" ولكن المحظور الآن ومستقبلاً هو ما يضر بالوطن والشعب والثورة، أي:
المحظور هو إعطاء الأولوية على علاقاتنا الثورية الشاملة لنا جميعاً
المحظور هو إعطاء علاقات التواصل الخارجي منزلة „توجيهنا" بدلاً من أن يكون من يمارسها قطعة منا تجسد العمل لأهدافنا ومصالحنا.
مستقبل خلافاتنا
صحيح أننا أصبحنا نرصد في واقع الثورة أن الاعتماد أولاً على „إمكاناتنا الذاتية" هو أيضا من „قواسمنا المشتركة".
ولكن لا تؤدي إمكاناتنا الذاتية مفعولها الثوري على الوجه المفروض دون أن تكون «مشتركة" فعلاً، وليست إمكانات ذاتية „متفرقة" على فصائل وجبهات ومجالس وائتلافات.
لا يعني ذلك التوهم بقابلية وضعها في „وعاء واحد" نختلف على اليد التي تمسك به، ولكن يعني „تحتيم" تكامل إنجازاتها في „الثورة الواحدة".
كذلك لا يعني سائر ما سبق تخلي أحد عن تصوراته حول „المستقبل" وفق انتمائه أو اتجاهه..
ولكننا نعيش الحاضر.. نعيش الثورة.
وطالما امتدت بنا الثورة وجب التشبث بالقواسم المشتركة „فقط" إلى أن نصل من خلال التحرر إلى „منطلق جديد"، لا يكون فيه الوطن مغتصبا والشعب مستعبدا.
آنذاك توجد قواعد أخرى، تصنعها مرجعية الإرادة الشعبية، للتعامل فيما بيننا مع „تعدديتنا" دون أن نكرر ارتكاب „الجريمة الأسدية" تجاه بعضنا، وهذا ما يشمل آنذاك قواعد التعامل مع „الآخر" من خارج الحدود.
ولعل هذا في مقدمة ما يجب ترسيخه تطبيقياً لا نظرياً، كي تتوافر الشروط الأخرى لتوحيد مسار الثورة:
الشرط الثاني: قيادات مؤهلة التزاماً وقدرة..
الشرط الثالث: تخصص الكفاءات وتكامل الجميع..
الشرط الرابع: الرؤية المستقبلية المنهجية..

روسيا وإيران والحرب في سوريا

صادق الأمين

إن الحرب التي تجري الآن في سوريا ومنذ أكثر من ثلاثة عوام بينت مايلي:

- ليس للنظام السوري فيها دور والقرار ليس له وخاصة الأسد الذي يقتصر دوره على ضابط ارتباط .. وأن العمل العسكري المباشر إنما يقوم به كل من الروس والإيرانيون

فالروس في الجو والإيرانيون في البر بكل معنى الكلمة ...
فالروس ليسو حلفاء للنظام السوري فقط وإنما هم يباشرون الحرب بأنفسهم وإن النظام السوري لا يتمتع بأي ثقة من قبلهم ، حيث أن الروس جربوا النظام السوري وجيشه في حروب سابقة ... فوجدوا أنه جيش فاشل وفاسد لم يستطع تحقيق نصر حتى على المدنيين، وكذلك فإنه غير متجانس ولا منضبط، فضباطه علويون وكذلك صف الضباط .

أما الأفراد الذين لاوزن لهم وهم يشكلون الأكثرية الساحقة من الجيش فهم من السنة ، والثقة بين العناصر والأفراد والضباط معروفة كما أنهم لاخبرة لديهم في القتال ولا حتى التدريب لأنهم لم يقضوا وقتهم في التدريب بل إنهم (مفيَّشون) أي أن الجندي يعطي قائده راتباً لكي يسجل حضوره في الوحدة العسكرية وهو في الواقع غائب عنها ..
وإن كان المجند لا يملك المال فإنه (يفيّش) عن طريق الخدمة في منزل الضابط والقيام بالأعمال المنزلية أو في مزرعته أو مصنعه ...

- إن جيشاً تسمع فيه العبارات التالية: (يقول المجندون عندما تبدأ الحرب فإننا سنقتل ضابطنا قبل أن نقتل العدو ...) وذلك نظراً للقهر والإذلال الذي يمارسه الضابط على المجندين

- ونظراً لفشل الجيش السوري بأفراده المتخاذلين وغير المدربين والغير مؤمنين بعدالة قضيتهم وهي قتل الشعب الأعزل الضعيف كذلك فإن النظام لم يسرح المجندين الذين انتهت مدة خدمتهم ..

- وكذلك الذين لم يلتحقوا بالجيش عند وصولهم إلى سن الخدمة الإلزامية ، وأيضاً الانشقاقات والفرار من الخدمة ....

أجبر الإيرانيين الذين يعتبرون أن الحرب حربهم وأنهم ليسوا طرفاً فيها فقط بل هي مستقبلهم وحامية وجود نظام ولي الفقيه ... فإن سقط هذا النظام فإن نظام ولي الفقيه سيتبعه ...

- لذلك فإن الإيرانيين قرروا المشاركة في الحرب بأنفسهم مباشرة، فأرسلوا أعداداً كبيرة من جنود الحرس الثوري الإيراني وكذلك حزب اللات اللبناني وكتائب الشيعة العراقيين واليمنيين بل والأفغان والباكستانيين بالإضافة إلى علويين وشيعة سوريه ...

- والآن وهم الذين يقوممون بالأعمال القتالية في سوريه بينما تقوم فلول ما يسمى بالجيش العربي السوري بأعمال هامشية ...

- وأخيراً فعلى السوريين أن يعلموا أن عدوهم الأول هم الإيرانيون والروس وأن نظاميهما هما المسؤولان مباشرة عن إراقة دماء الشعب السوري . . .

ولذلك ينبغي القول: (إن كل روسي وإيراني - على وجه الخصوص - وأي جنسية أخرى موجود على الأراضي السورية هو هدف مشروع) .

مهرّجُ العيد . . . ورُسُوم الفَرح

شيماء البوطي

Merhaba .. (مرحبا)
elsalamu alaikum (السلام عليكم)
بصعوبة نطقتها المهرجة الألمانية الشقراء وهي تحاول استذكار ما حفظته من كلمات عربية لتؤدي مهمتها

- «أنا فلافل « قالتها مع ابتسامة عريضة .. والأطفال يترقبون ، ثم تشير إلى زميلها الضخم الذي يحمل طبلاً صغيراً و تضيف : «ذه فووووول « ، ليتقدم زميلهم الثالث مفتعلا الحنق لأنهم لم يعرفوا عنه ثم يقول : « أنا مااااع « كنت أراقب المشهد بشغف خلال الحفل الذي أقامته «الوكالة السورية الحرة للإنقاذ» في مدينة أنطاكيا خلال عيد الأضحى ، في محاولة لرسم الفرح على أرواح أطفالنا المتعبين. ورغم الفقرات الجميلة الكثيرة في الحفل إلا أن فقرة المهرج تحديداً استوقفتني كثيراً..

عندما كانت أمي تصطحبني مع إخوتي وأنا طفلة ، أذكر أن فقرة المهرج لم تكن تستهويني أمام براعة الحركات البهلوانية ، أو فقرة الألعاب السحرية المدهشة ، أو مشاهدة حيوانات رهيبة لم نشاهدها من قبل إلا في الصور تحاكي أفعال الإنسان .. كنت حينها أرى المهرج مخلوقاً مسكيناً ، يبالغ في حركات غبية ليجعلنا نضحك رغماً عنا ، وانظر بغرابة وأنا أرى أطفالاً آخرين يضحكون ملء أفواههم على هذا المخلوق وهو يقع أرضاً أو يتعرض لخدعة أو يضربه أحدهم دون أن يعرف غريمه.. لكن عيني اليوم راقبتا المشهد بمنظور آخر...

فرقة جاءت من أوربا وتكبدت مشقات السفر وتكاليفه لتقيم عدداً من الحفلات للأطفال السوريين ، الأطفال الذين عرفتهم الحياة بنفسها بطريقة مؤلمة أنستهم كيف يبتسمون قبل أن يعيشوا طفولتهم كما كل الأطفال.

أعضاء الفرقة كانوا يبذلون جهداً كي يتذكروا بضعة كلمات يعرفونها من العربية أو من مصطلحات المسلمين، ليتمكنوا من التواصل مع الأطفال، فالجمود بادئ ذي بدء على وجوه أطفالنا أشعر المهرجين الثلاثة بالقلق ، إذ يبدو أن الحركة وحدها لم تكن كفيلة بتمكين التواصل.

أعضاء الفرقة لم يكونوا سوريين ، ولا عرب ولا مسلمين ، لكنهم جاؤوا من بلادهم البعيدة فقط .. من أجل أطفالنا

ليس لأن الموقف مضحك حقاً دمعت عيناي.. فحين تنفجر كرة المطاط في وجه

أحدهم ، أو يلتفت بحثاً عن إحدى كراته الملونة بينا صديقه الذي سرقها يضحك بدهاء طفولي خلفه وهو لا يراه، أو حين يشعر أحدهم بالغيرة فيرفع ضربات طبله الصغير تعبيراً عن غضبه بأسلوب يحاكي انفعالات الأطفال العفوية .. ليس لأنها مواقف مضحكة تبدلت وجوه الأطفال، وليس لأن الأطفال يفهمون كل ما يحدث بدؤوا يضحكون ويصفقون ، إنما المسألة فقط .. أنهم شعروا بالحب

بالحب وحده انطلق الأطفال السوريين المحزونين يلعبون ويمرحون ، عادوا أطفالاً لساعات كبقية أطفال العالم ، ومع أصوات ضحكاتهم زال الكدر والتعب عن وجوه الجميع أعني تحديداً فريق «الوكالة السورية الحرة للإنقاذ» الذين رتبوا الحفل وبذلوا جهوداً كبيرة حتى أن مدير الوكالة السيد « محمد الكنداوي» لم ينم لليلتين متواصلتين وكان الإجهاد بادياً على وجهه قبل أن تمحو ضحكات الأطفال كل ذلك التعب.

مشهد جميل أن نرى الأطفال فرحين بهداياهم البسيطة التي هي أبسط من أن توضع في كفة ميزان مع كل ما عاشوه من تجارب قاسية ..مشهد جميل نظراتهم وهم يحومون حولنا يطلبون أن نرسم على وجوههم وأيديهم الصغيرة رسوماً تداعب خيالهم .. جميل إلى حد أنني - وكنت قد دعيت للحفل

لإجراء مقابلات مع مشرفي الحفل ومع شخصيات أوربية قدموا للمساهمة في إسعاد أطفالنا- نسيت مهمتي في غمرة الحب، وسرقتني بسمة الأطفال وبهجتهم فانطلقت أرسم مع الشابات الجميلات من فريق الوكالة الحرة للإنقاذ على وجوه الأطفال ألواناً من البهجة والفرح .

في وقت يزعم بعض التربويين السوريين في الخارج أو المناطق المحررة أنهم حريصون على مستقبل الأطفال ، فننظر في أفعالهم لنجدها صورة عن أساليب التربية في ظل النظام الأسدي ، وصورة عن المجتمع البطريركي الذي ترسخ في شرقنا عبر عصور ، بقصد وتخطيط من جهات معينة أم بغير قصد ، ما جعل فترة تحرير الإنسان الحقيقي محدودة جداً في تاريخ منطقتنا ، لا تتعدى ثلاثة قرون أو أربعة ..تزامنت مع انطلاق الإسلام الصحيح واختياره أرض الشام لتكون منطلقاً لنشر ثقافته وحضارته الإنسانية .. الإنسانية حقاً، ولو جهل ذلك كثيرون، ولو كره ذلك أكثر من كثيرين فحاولوا تزييف الحقيقة ، ولو فهم ذلك آخرون من المسلمين كما تشاء عقولهم الضيقة وآفاق تفكيرهم المغلقة.

بلادنا كانت وستعود قلب العالم .. لا أعني بذلك مركز القوة والسيطرة والسيادة ، بل قلب الإنسانية الذي ينبض بالحب، ويشع بالرحمة والأخوة ، وفيه تلتقي قلوب كل إنسان يعرف الحب والتسامح والتعاطف الإنساني.

فرقة المهرجين حملت رسالة كهذه لأطفال سوريا ، وربما لكل طفل في العالم .. رسالة التعاطف والحب

وبالحب وحده ارتسمت الضحكة على الوجوه الحزينة، وزالت فوارق اللغة بين إنسان الشرق وإنسان الغرب.

لرسل المحبة هؤلاء كل الود والتقدير..

خاطرة

بالرّوح نَسير . . .

محمد العمر

كثيرون أولئك الذين يقفون على أقدامهم ويمشون على هذه الأرض، كثيرون أولئك الذين ينطقون، لكنهم لا يعدون أن يكونوا تماثيل أو أصنام لا أكثر... أن تكون واقفاً.. لا يكفي، أن تخطو بلا بوصلة... فإنك لن تجتاز أية مسافة من المفازة، أن تتكلم بلا فكر بلا معنى فإنك تهوي في قعر بلا مأوى... إذ عليك أن تعزم المسير وتحدد الهدف والغاية، عليك أن تدرب ناظريك بصرك وبصيرتك على مراقبة المستقبل من بعيد عليك استشراف الأمل لتصل إلى مرامك وتكسب المزيد.

في هذه الدنيا نقف ونسير ونتكلم... لكن لا بد من الوقوف بثبات لابد من ضرب الجذور التي توثق علاقتنا بالمبدأ الذي نستنشق منه الحياة، الجذر الذي يمدنا بالطاقة لنبلغ السماء، منه تزهر ورود الفلاح ومنه يلوح سنا النجاح... إنه المدد الخفي إنه إيمانك وحبك للحياة أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ولآخرتك كأنك تموت غدا...

فإذا عزمت المسير في هذا الكون فأيقن بأنك السر في هذا الكون، سر على أديم هذه الأرض بكلك بفكرك وروحك وقلبك وجسدك تيقن بأنك تسير لترسم الطريق لمن خلفك وتنير الدرب لمن معك... وليكن كلامك طيباً وناصحاً... قل الحق وإن كان مراً... فهو الذي سيسقيك عسلاً مصفى...

عليك أن تسير بروحك في طبقات السماء، تعانق الضياء تأخذ من الشمس نور النهار ودفء الشتاء تداعب النجوم تحاكي الغيوم...

مسيرة العقل بالعلم والفكر، بساعات مع الكتاب ولحظات بيراع يخط ما استقيت وكلمات تتركها نبراساً لمن أراد، حديثك كنسيم الربيع ينعش النفوس ويطرب الأفئدة ستحلق بيدين تصافحان الأنام لتعمر الحياة بالحب والهناء....

نعم هذا هو المسير لكنني سأستوقفك قليلاً... لأذكرك بأن دعوات النبوة والرسالة وقف ضد أصحابها أقرب الناس إليهم، وحاربوهم واتهموهم بالجنون وتواطؤوا على قتلهم...

كم من الثورات تسير فتقام عليها الأسوار وتراق فيها الدماء ولكم حاول إجهاضها المارقون والعتاة...

كل النجاحات وأعظم الاختراعات وأبدع الإنجازات وأكبر الاكتشافات، قوبلت بالسخرية والإحباط وربما سلبت صاحبها الحياة...

كل حركات التحرر كل النهضات كل من طالب بالعودة إلى صراط الحق كل من صرخ بالحرية كل من نادى بالعدالة كل أولئك السائرون في دربهم، كلهم بلا استثناء... رفعت أمامهم السدود وحفر لهم الأخدود وواجهتهم التهديدات وجابهتهم العقبات والمرجفون يدسون السموم...

وأنت في مسيرتك في دعوتك في ثورتك... إن كنت تواجه شيئاً مما ذكر قل أو كثر عندها تأكد أنك تسير في الطريق الصحيح، تيقن أنك تمشي في السبيل الرشيد فكن واثق الخطا .. فكلما ازداد الضغط واشتدت الظلمة ستتألق الجوهرة ويزداد بريقها ليرشد الشاردين ويخطف أبصار الحاقدين...

احذر أن تلتفت كيلا يقتبسوا من نورك...

لعلك تسير على الجمر وتصرخ من القهر وتدمع كالنهر، لا ترضى بذلك ولا تستسلم فلتكن روحك تسير على أوراق الورود وتهمس بالصمود وترنو إلى الأمل الموعود...

تابع مسيرتك بروح وقلبك وعقلك، تابعه مبتسماً مبتهجاً متفائلاً، فمسيرك أبدي لا ينتهي، لأنك عندما تترك أثراً ونوراً لمن خلفك فأنت باق بأثرك بحروفك بما أنجزته لمن بعدك...

اضرب جذورك في الأرض وارتق بروحك في السماء وأبحر بعقلك في محيط العلم وارع بناظريك أملك ومستقبلك فأنت على موعد مع النصر...

خاطرة

لآلئ الحريّة

ابراهيم كادك

ها هي جحافل التتار الجدد تتكسر على صخور سوريه . . .
ها هم بغاة العالم الحديث يتسابقون فوجاً تلو فوج على أرض لا مكان للبغاة فيها. . .
يقتلع كل ناب مهما كبر . . .
وكل هامة تداس بنعال شعب آثر على نفسه المحن وعشق أرضه والوطن
شعباً ولا كل الشعوب ،خطبه ومصيبته ليست كالخطوب . . .
كأن إنسانه في أحشائه ثلاثة قلوب . . .
يجتر الصبر اجتراراً . . .
وربيعه يزداد احمراراً . . .
وأوراق أمة العرب تزداد اصفراراً . . .

فيا أيها الشعب السوري العظيم:
لقد خذلكم العالم فلا تخذلوا أنفسكم، وتساعدوا كل المتربصين بكم بالعبث في مقدرات هذا الوطن وثورته المباركة . . .
إنكم تخوضون غمار أعظم ثورة، والتي صارت مدرسة لكل الثورات،
إنكم والله رجال الله في الأرض...
فكونوا على قدر الرجولة ولا تجعلوا للوهن سبيلاً إلى قلوبكم، ولا لليأس مناصاً إلى عقولكم،
فإن النصر آت ولكن الصبر هو مفتاحه . . .

وهل تضيء الشموع بلا احتراق؟
فهذه الدماء التي تسيل على هذا التراب الطاهر هي أغلى النفائس على وجه الأرض . . .
وستقطفون منها لآلئ الحرية وياقوت الكرامة ومرجان الوجود . . .
في سوريه سيكون للإنسان معنىً ووقار . . .
في سوريه لن تذبل بعد اليوم أزهار . . .
في سوريه شعب لا يعرف ولن يعرف الانكسار . . .
من سوريه سنوزع للعالم قاموساً جديداً عن الانتصار . . .

قصَّة حُزن محمديّة

راحيل عاصي

مصلوبٌ الحزنُ في قلبك يا صغيري ..

ومحفورٌ على جبينكَ البؤسُ والأسى ..

لقد خَانوا عينيكَ البريئَتينِ ..

خَانوهُما كما عرفَ عن بلادِ العربِ ..

تآمروا عَليْكَ وبَاعوا مِيراثكَ من ترابِ الوطن ..

ومَشَوا في جنازَتكَ وكأنَّ شيئاً لم يكن ..

طبَعُوا على روحكَ فقراً ويتماً وحرمَانا ..

فهيَّا ارفعْ رأسَكَ وقُل لهم : « أنا محمَّد »

وأمي غطَّى الترابُ جَدائِلهَا الذهبيَّة ..

وأبي في السّجنِ

وأنا في داخِلي سِجنٌ وسجَّانٌ وقضبَانْ ..

وإخْوَتي مَرميُّونَ في دورِ الأيتَامْ ..

هيَّا اخْلَع حِذائكَ وارجُم بِهِ جِباهَهُم التي خَانَتك

وادعُوا بِصوتكَ الجَميل ... « خَذَلَ اللّهُ مَنْ خَذَلك يا مُحَمَّدْ »

إهداء لطفل أحبَّته روحي يقطن في دار الأيتام مع جدته وأخوته أمه استشهدت وأباه معتقل لم يتركني أبداً وطوال الوقت كان يمسك بي من ملابسي ويلاحقني أينما ذهبت .. عندما تعب قال لي « تاعي نقعد عالترتي (الكرسي)» .. كلماته اللطيفة وعيناه البريئتان لا يفارقونني أبداً، وتلك القبلة التي طبعها على خدي قبل الوداع وقال لي « تاعي روحي معنا « .. لم استطع أن أجيبه تحجر الكلام في الحلق واكتفيت بدمعةٍ حزينة...

فوبيا تسليح المعارضة المعتدلة ...
هل تخيف داعش ؟

إعداد: أيهم مقدسي

الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا تبدي استعدادها لدعم المعارضة المعتدلة

اجتماعات تتلوها اجتماعات لقادة التحالف الدولي، والإرهاب لازال «باق ويتمدد»، وبين هذا وذاك تبقى التساؤلات تشير الى مدى فعالية تشكيل هذا الحلف، وخصوصاً بأنه في رأي مراقبين لم يقدم الى الآن استراتيجية واضحة لوقف التطرف في الشرق الأوسط .

في حين ذلك، يبدو أن اجتماع واشنطن الأخير لقادة التحالف الذي ضم رؤساء أركان أكثر من واحد وعشرين دولة، يوضح ماهية هذا التحالف، وخصوصاً بعد إعلان عدد من دول الحلف في بيان لهم استعدادهم لدعم المعارضة المعتدلة السورية. حيث أفاد مكتب الرئيس الفرنسي، أن «مؤتمراً عبر الاتصال بالفيديو جمع كلًا من الرئيس الامريكي باراك أوباما والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ورئيس الوزراء الايطالي ماتيو رينتسي لمناقشة الأزمات العالمية، والحرب على تنظيم «داعش».

وأكد القادة، بحسب البيان، عزمهم على «محاربة تنظيم «داعش» في إطار التحالف الذي أنشئ للقضاء عليه، وأبدوا استعدادهم تقديم الدعم اللازم للمعارضة المعتدلة في سوريا لإيقاف التنظيم .

تأتي هذه الإجراءات ضمن الخطة التي أعلنها البنتاغون، في وقت سابق، والتي تضمنت تدريب ٥ آلاف مقاتل من المعارضة المعتدلة في قاعدة عسكرية في السعودية، وخلال فترة تتراوح بين ٣ الى ٥ أشهر كحد أقصى .

سبق هذا الاستعداد الأمريكي، وفي ذات السياق، دعماً أمريكياً للمعارضة السورية مع بداية تقدم تنظيم "داعش» في ريف حلب الشمالي، أعلن عنه وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» بقيمة ٤٠ مليون دولار، لمساعدتها على مواجهة تنظيم الدولة «داعش»، وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أن المعارضة السورية المعتدلة بدأت بمقاتلة نظام الأسد من أجل مستقبل سوريا، إلا أنها تواجه حالياً عدواً آخر وهو «المجموعات الإرهابية»، وأوضح كيري، أن المساعدات لسوريا تتضمن أكثر من ١٥ مليون دولار لمعدات الاتصالات والسيارات والمواد الغذائية وغيرها من المواد الأساسية للمعارضة المسلحة، فضلاً عن أكثر من ٢٥ مليون دولار لدعم المعارضة المدنية لأنها تعمل على بناء قدرات الحكم» .

وحذت بريطانيا حذو حليفتها واشنطن فقد تعهدت بريطانيا بوقت سابق في اجتماع «أصدقاء سوريا» الذي عقد في نيويورك، بتقديم ٧٥ مليون دولار إضافية للمعارضة السورية المعتدلة، وترأس وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الاجتماع لمناقشة سبل إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش.

إلى ذلك، أشاد رئيس المجلس الوطني السوري جورج صبرا بإسهام الدول الداعمة بتقديم الإمداد للمعارضة، معتبراً أن ذلك يشير الى قرب تحقيق الثورة السورية نتائج إيجابية .

لكن كان من الملفت في الموقف البريطاني ظهور تباين واضح في تصريحات مسؤوليه، عندما تحدث رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون، عن أن بلاده لم تتخذ بعد قراراً بتسليح المعارضة السورية، موضحا أنها تقدم مساعدات تقنية ومعدات غير قاتلة فقط .

يشار إلى أن شيراز ماهر الباحث والخبير في المركز الدولي لدراسة التطرف كينغز كوليدج بلندن كان حذر من أن المتطرفين البريطانيين هم من بين الإرهابيين الأكثر شراً وعنفاً، فيما يسمى تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، حيث يشاركون في العمليات الإرهابية التي ينفذها التنظيم بكل أشكالها .

في الجهة المقابلة لم يغب الألمان عن هذا الحدث، وجاءت الموافقة الألمانية بتسليح المعارضة بعد رفض قاطع لتقديم هكذا دعم، كما أوضحت بذلك المستشارة الألمانية انجيلا ميركيل من مخاطر غير محسوبة، في حال تسليح المعارضة. لكنها أعربت عن تفهمها لرغبة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، في تسليح بعض الجماعات المقاتلة في سوريا .
من جانبه، أيّد هذا الموقف رئيس هيئة التنسيق الوطنية السورية، في المهجر «هيثم مناع» الذي انتقد دعوات تسليح المعارضة السورية وأنه سيجر سوريا لمزيد من الدمار .

أما عن دور فرنسا، والتي تعد من أبرز دول الاتحاد الأوربي التي عارضت قانون حظر تسليح المعارضة السورية الذي فرضه الاتحاد، كان لدى هولاند شروطاً معينة للإسهام بدعم الكتائب المعارضة موضحاً ذلك بقوله: «علينا ان نتفق مع دول اوربية أخرى ومع الامريكان لأن لدينا بعض الشروط، الشق الأول على المعارضة أن تنظم صفوفها سياسيا وعسكرياً، والشرط الثاني أننا لا نستطيع تخيل تسليم أسلحة لجماعات قد تستخدمها للإضرار بمصالح سوريا أو استخدامها ضدنا.»

وأشار هولاند في نهاية الأمر أنه يتوجب على المعارضة استعادة السيطرة على المناطق التي سقطت في أيدي المتطرفين، إذا اتضح ان هناك جماعات متطرفة قد تستفيد غداً من أي تطور للوضع الفوضوي .
التردد بتسليح المعارضة السورية كان سمة الموقف الإيطالي، والتي وصفت على لسان وزير خارجيتها، «جوليو تيرسي» الوضع في سوريا بـ«المعقد» .

لكن هذا التردد لم يمنع تيرسي من القول: «أن معاناة الشعب السوري تجبرنا على الذهاب إلى مدى أبعد من الجهود التي بُذلت حتى الآن، ويتعين علينا أن نكون قادرين على التوصل إلى نقطة تحول. إذ أن خسارة ٧٠ ألف ضحية يشكل ثقلاً كبيرًا على ضمير المجتمع الدولي. لم يعد بإمكاننا السماح باستمرار هذه المجزرة.»
لكن ومع تتطور الأحداث كان لابد للطليان أن يأخذوا موقفهم إزاء ما يجري، حيث أعرب وزير الداخلية الإيطالي انجيلينو الفانو عن قلق بلاده من ما يسمى تنظيم داعش الإرهابي معتبراً أنه يمثل تهديداً لروما. وأشار الى أن عشرات الإيطاليين يقاتلون في صفوف تنظيم داعش في سورية والعراق وأن العشرات منهم أيضاً قتلوا .
ولفت الفانو إلى إعلان إرهابيي داعش في ٢٩ حزيران الماضي بأنهم «سيقهرون روما» في سعيهم لإقامة ما يسمى «دولة الخلافة» وقال: «إن إيطاليا تعالج هذا التهديد بنوع من اليقظة الشديدة.»
من جانب آخر، وبالانتقال الى موقف نظام الأسد من تقديم الغرب لأسلحة نوعية للمعارضة، هدد الأسد دول أوربا أنها ستدفع الثمن في حال قامت بإمداد مقاتلي المعارضة السورية بالأسلحة وتابع الأسد أن ذلك سيجعل العمق الأوربي أرضاً للإرهاب .
لكن ومن جهة ثانية أفاد رئيس الائتلاف الوطني السوري هادي البحرة أنه ما من فرصة لحل سياسي طالما ظل الأسد في السلطة.
وأضاف أن الحملة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة على تنظيم الدولة داعش لن تنتهي قريباً، وطالب البحرة بدوره بمزيد من والدعم الجوي والأسلحة النوعية للمعارضة السورية.
ثمة تفاوتٌ على الآلية التي يريد من خلالها المجتمع الدولي إنهاء الإرهاب، وإجماعٌ من جميع الأطراف على اجتثاث التنظيم، بيد أن الإرادة الدولية تبحث عن شريك لها على الأرض، وربما يكون ذلك من خلال تسليح المعارضة المعتدلة .

أقوال ثورية ..

مجاهد الكاتب

سوريا... دولة أمنية ... أجهزة الأمن فيها مقدسة
الشعب لخدمتها .... والجيش لحمايتها

الشعب السوري ونظامه ...
مثل قطيع من الغنم يقوده راعي يركب على حمار ، ويحرسه كلب
فالغنم يمثل الشعب ، والراعي يمثل الحاكم ، والحمار يمثل الجيش ، والكلب يمثل أجهزة الأمن

في أنظمة العالم الديمقراطية ...
الشعب غاية ... والنظام أداة لخدمته
وفي النظام السوري ...
النظام غاية ... والشعب أداة لخدمته

قالت الملكة لزوجها الملك حين استقبلها أثناء عودتها إلى البلد:
لماذا اقتصر الاستقبال عليك وعلى الحاشية...أين الجماهير؟
قال الملك: لقد نزح الشعب ... ثم أنت متى كنت تهتمين بالجماهير؟
فأجابت: إنهم تكملة للديكور وبيعطو منظر حلو ..!!

في الأنظمة الديمقراطية ...
رأس النظام يجلس على الكرسي وعينه على الشعب
وفي الأنظمة الأخرى...
رأس النظام يجلس على الشعب وعينه على الكرسي!!

أيها الأسد .. إقرأ التاريخ...
لم يحدث يوماً أن جيشاً غلب شعباً ...
وهاهي فيتنام قهرت الأمريكيين ...والجزائر قهرت فرنسا
وأنت ستقهر لا محالة ... آجلاً أو عاجلاً فاتعظ...لأن طريقك مسدود بالشعب

إن النظام السوري هو الحصوة التي تسند الجرة الإيرانية...
وإن إيران تساند النظام السوري من باب وجود أو عدم وجود ، وسوريا بالنسبة لإيران بمنزلة طهران ...! إلا مرغمة

إن الفسيفساء غير المتجانسة التي تتألف منها إيران هي نقطة الضعف المستقبلية وهي بذرة التفكك التي من المتوقع أن تنمو
فالفرس والترك والكرد والعرب والبلوش ...
إنها مكونات متقاربة في العدد ومتنافرة في المصالح ...
والتي ربما تؤدي في النهاية إلى تفكك إيران إلى مكوناتها الإتنية

مات منظر لحزب البعث ... فكتب على قبره ..
لاتسل عني ولا عن مذهبي ... أنا بعثي اشتراكي عربي..
وعندما سأله الملكان...مادينك؟ قال انا بعثي
فقال أحدالملكين للآخر: هل سمعت بهذا الدين؟ فقال لا
فقالا: فالنسأل إبليس عنه...
فأجابهم إبليس ... نعم أعرفه وأنا معجب به لأنه حقق ماعجزت عنه

كان أحد الفقراء يقف أمام داره يومياً ويطلب من اللّه أن يرسل له ألف ليرة ، وكان جاره البعثي يتضايق من عمله، فقرر أن يلبي طلبه ليخلص من صياحه ..
أرسل البعثي طلباً لحزب البعث فجاءت الموافقة على خمسمائة ليرة، وقف الفقير أمام بيته أشكرك ياللّه ولكن لقد أرسلت لي المبلغ عن طريق حزب البعث وهاهو كعادته سرق نصفه

الأسد: الو... أمين السجل المدني العام ..
أمين السجل ... نعم يا سيادة الرئيس ...
الأسد: كم بقي من سكان سوريا حياً؟
أمين السجل: الكثير
الأسد: عندما لايبقى أحداً أخبرني فقد اتفقت من الجماعة على تسليم سوريا فارغة

الناشط المغربي أبو إسلام

دَولةُ الخلافة الإسلاميّة ..بالذَّبح جِئناكُم

سنها الزرقاوي في العراق..وتوسعت في دولة العراق الاسلامية...وغدت فناً من الفنون على يد الدولة الاسلامية...وهي من كوارث الجهاد المعاصر... ومن طوامه العظام..وأس البلاء وفتنة الفتن...

ـ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مرة في حياته لصناديد قريش حين آذوه بأنه قد جاءهم بالذبح..وكان يروم بها إغاظتهم..ولم يذبح يوماً أسيراً كافراً ...ولا أمر بالذبح.. وليس في تاريخ الاسلام من الفقهاء من أمر بذبح الكفار...وآية ضرب الرقاب , تعني قتل الأنفس ..لا الذبح..فقد كان القتل السريع يتم عبر ضرب الرقبة...وترجمتها اليوم : رصاصة في الرأس..وكفى... وأما الذبح ,فهو عقوبة همجية لا علاقة لها بالدين .. وليست نكاية في الأعداء...بل هي نكاية في الاسلام لا غير...ومن تحجج بأنها ترهيب للعِدى ,فقد توهم وغلط..لأن رسولنا الكريم نُصر بالرعب مسيرة شهر , من غير أن يكون ذباحاً ..ولو كانت الأفعال المتوحشة سياسة شرعية جهادية , لكانت أساليب الهمجية التتارية التي أرعبوا بها الشعوب قديماً قدوة لنا في الحرب... فقد كانوا يذبحون ويبقرون البطون حتى أخافوا الأمم من حولهم مسيرة سنة كاملة...ومن يفتتح كلامه بالصلاة على الرسول الذباح القتال فقد افترى على اللّه ورسوله...فحاشاه صلى اللّه عليه وسلم أن يكون كذلك..بل قد قتل كافراً واحداً في حياته كلها...في غزوة أحد..دفاعاً عن نفسه بحربة...ولئن أمرنا بإحسان ذبحة الأضحية البهيمة...فكيف بابن آدم , كائناً من كان ؟؟

إن من سن سنة ذبح الأسير وتصوير ذلك , له وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة...وقد نهى الظواهري الزرقاوي عن ذلك..فكف عن الأمر .. وتوقفت دولة العراق الاسلامية عن الذبح بعض السنوات .. ثم استأنفت الأمر بعد تولي البغدادي الحالي لإمرة التنظيم منذ عام ٢٠١١..فأظهروا وجهاً قبيحاً للدين...حتى بتنا نرى في أشرطة طالبان باكستان , أطفالاً دون العاشرة من أعمارهم ,يذبحون جنوداً باكستانيين ويكبرون ..فغدت لفظة الجلالة مخيفة للأنام...بدل أن تكون رحمة وسكينة..

ان الذبح ليس عقوبة شرعية...ولا يوجد دليل واحد في القرآن الكريم أو السنة النبوية تجيزه ...تحت أي ذريعة ...بل هي في هذا الزمان الذي انتشرت فيه وسائل الإعلام بكافة , عقوبة محرمة... لأنها تشوه الإسلام تشويهاً خطيراً...وهي مفسدة عظيمة..ومن المصلحة الشرعية تحريمها...لا استنكارها فقط...ولو كان الأسير نصيرياً مجرماً أو شيعياً خائناً أو سنياً باغياً ...ولنا في القسام خير قدوة... فقد أعدم خونة غزة في صمت...حتى لا تتأذى بيوتهم...بينما الدولة الاسلامية تذبح الأسير وتنشر مقطع الشريط... فيتعذب أهله ويتأذون كثيراً ...

لقد تلوث الفضاء الجهادي الإسلامي العام...وغدا سفك الدماء مقدماً على نصرة الدين..فصار القتل هو الجهاد...وغدا الذبح لصيقاً به...وضاعت قيم الاسلام الأولى..وبتنا نرى الفتية الصغار ينشرون صور الذبح ومقاطعه في فخر عجيب.. ومنهم من يجعل المدية التي تقطر دماء صورة لصفحته في مواقع التواصل..وإن خالفه أخ له في الرأي توعده بالذبح على طريقة الدولة الاسلامية...كل ذلك كان سيئة عند ربك...وسنة غير حسنة..فالجهاد أكبر من القتال...وهو أشمل وأعم...وقليل من المجاهدين من يفقه هذه المعاني السامية...

إن إصرار قادة الدولة الاسلامية على ذبح الأسرى دليل دامغ على انحرافهم الفقهي .. وقد قال العدناني في شريطه الأخير , بأنه يتوجب قتل كل صليبي , واختص الفرنسيين والأميركيين بتغليظ العقوبة... وهذا توسع دموي غير شرعي...

يجب إبطال الذبح عاجلاً غير آجل...فإن اللّه تعالى غني عن أن ننصره بالباطل ... فمن كان ينصر الاسلام , فلينصره بالحق...لا بالباطل...ومن يرفع لواء الخلافة , فليكن النهج نبوياً لا جاهلياً

وإلا كانت خلافة جاهلية ليس فيها من الإسلام غير الشعارات الطنانة ، كصنيع الخوارج من قبل...وساء صنيعاً.

تفريدات تويتر

أنور مالك @anwarmalek · الآن

أنور_مالك#:

حذار.. حذار.. حذار أيها المسلمون من حروب نجسة ترفع شعار الجهاد وهي مجرد مستنقعات تأكل خيرة شباب المسلمين!

alkhaleejonline.net/lang/ar/#main:...

فتح

عبدالرحمن النصار @abuomerq8 · الآن

الرافضة ينكرون مظاهرات السنة في بلدانهم ولو كانت مليونية، ونحن ننشر مظاهراتهم في بلداننا ونضخّمها ولو كانوا ١٠ كلاب (أجلكم الله) !!

فتح

د. عبد الكريم بكار @Drbakkar · الآن

الرجل المبدئي يقف إلى جانب المظلوم بقطع النظر عن هويته ويقف ضد الظالم بقطع النظر عن هويته، وبهذا يتم تشييد صروح الحضارات الكبرى.

فتح

العراق الآن @Iraqnow0 · الآن

ولي أمر باع القدس وولي أمر باع بغداد وولي أمر باع الشام وولي أمر باع صنعاء!! ايتها الشعوب لستم بأغلى مما سبق سيبيعونكم وبسعر بخس.

فتح

د.عبدالعزيز الفوزان مُعاد تغريدها

أحمد السلطان @AhmedAASultan · ساعة

قال الذهبي : إن العلم ليس بكثرة الرواية ، ولكنه نور يقذفه الله في القلب ، وشرطه الاتباع ، والفرار من الهوى والابتداع .

الشرقي، المملكة العربية السعودية

فتح

CNN بالعربية @cnnarabic · 19 د

القرضاوي: البغدادي كان من الإخوان في سن الشباب ويميل إلى القيادة وقد أغراه داعش# بالزعامة بعد خروجه من السجن cnn.it/1pg6TI3

عرض المُلخّص

فيصل القاسم @kasimf · 31 د

ليس صحيحاً ابداً أن امريكا واسرائيل تركتا نظام بشار الأسد حتى الآن لأنهما تريدانه، بل تركتاه لأنهما تكرهان سوريا... fb.me/7REMe5jGS

فتح

نسلط الضوء ونعالج القضايا .. بما تخطه أقلام كتّابنا .. لنرتقي بواقعنا الاجتماعي والنهوض بثورتنا حتى النصر